محاضرة رقم ١	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	العلوم التربوية والنفسية
المادة باللغة العربية	علم النفس التجريبي
المادة باللغة الانجليزية	Experimental psychology
المرحلة	الثالثة
السنة الدراسية	2024-2023
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	م.م نور راجي محمد حسين الالوسي
العنوان باللغة العربية	ظروف التجربة والاحداث المصاحبة – النضج –ادوات القياس
العنوان باللغة الانجليزية	Experiment conditions and accompanying events - maturity - measurement tools
المصادر والمراجع	

المحاضرة : السابعة

السلامة الداخلية النظرية:

وتشير الى ان المعالجة(العامل المستقل) التي قادت الى التغير في التجربة،قد جاءت نتيجة للمنطق النظري الذي قدمه الباحث وليس لسبب اخر، ولتوضح هذه القضية نورد المثال التالي:

تذهب نظرية التعلم بالملاحظة الى ان مشاهدة الافراد للنماذج وبخاصة تلك التي تمثل السلطة تقود الى تقليدهم.لقد قام باندورا Bandura بمحاولة لاختبار صحة هذه النظرية، فتم تحويل النظرية الى الفرضية التالية:

تزيد مشاهدة العنف في التلفزيون من نمذجة الاطفال له.

ولاختبار مدى صحة هذة الفرضية،اخذت مجموعة كبيرة من الاطفال تمت المكافئة فيما بينهم ثم تم تقسيمهم بشكل عشوائي الى مجموعتين، المجموعة الاولى التجريبية شاهدت فلم يقوم فيه شخص كبير

بضرب دمية،اما المجموعة الثانية وهي المجموعة الضابطة فشاهدت فلم اجتماعي.ثم جعلت المجموعتين بعد هذه المشاهدة تعود الى مكان اللعب ولوحظ سلوك كل منها.ووجد ان اطفال المجموعة التجريبية قد قلدوا النموذج في سلوكة مقارنة باقرانهم في المجموعة الضابطة الذين لم يظهر على سلوكهم اي تغيير.

لكن السؤال هنا هو هل ان هذه التجربة حافظة للسلامة الداخلية النظرية ؟ ان تحقيق ذلك يتطلب الالتزام بشرطين هما:

1.ان يكون المتغير النظري مطابقا للنظرية ،فالمتغير النظري في التجربة السابقة هو مشاهدة العنف،اما النظرية فتحدثت عن مشاهدة النماذج واعتبر باندورا ان مشاهدة العنف تمثل النظرية.

2.ان يكون المتغير التجريبي ممثلا للمتغير النظري بمعنى ان الرجل النموذج الذي قام بضرب الدمية(المتغير التجريبي) يمثل كل مشاهد العنف(المتغير النظري).

ومتى ما تم الشك في ايا من الشرطين السابقين، فيتم الشك عندها بالسلامة الداخلية النظرية اذ قد تكون المعالجة التجريبية مثلاً ذات ابعاد متعددة ليس لها علاقة بالمنطق النظري الذي قدمه الباحث ومثال ذلك:قدم احد الباحثين الفرضية التالية:

يزيد الدفء والاسناد من تقليد الاطفال للنموذج الذي يتصف به.

ولاختبار صحة هذه الفرضية قام الباحث باخذ مجموعة من الاطفال قسمت الى مجموعتين بعد المكافئة فيما بينها،ثم جعل المجموعة التجريبية تشاهد فلم يظهر فيه نموذج يتعامل بلطف مع الاطفال ويبتسم لهم ويقدم الهدايا، اما المجموعة الضابطة فكانت تشاهد فلم يظهر فيه نفس النموذج الا انه يتعامل مع الاطفال بحزم وبشكل رسمي.وبعد ذلك تم اعادة اطفال المجموعتين الى مكان اللعب وتم ملاحظة سلوكهم. فوجد ان اطفال المجموعة التجريبية قد قلدت النموذج في تعاملها مع بقية الاطفال، في حين لم يظهر على سلوك المجموعة الضابطة اي تقليد للنموذج في سلوكها.

فاستنتج الباحث من هذه التجربة ان الاطفال عندما يشاهدون النموذج الذي يتسم بالدفء والاسناد فانهم يقلدونه في هذه الصفة.

الا انه يمكن القول ان هذه التجربة لم تحافظ على السلامة الداخلية النظرية،اذ ان المعالجة التجريبية تتضمن ابعاد مختلفةلاينتسب بعضها الى المنطق النظري.اذ ان النظرية التي قدمها الباحث تحدثت عن الدفء والاسناد ولم تتحدث عن الاثابة المادية(تقديم الهدايا) ولهذا فقد يكون هذا البعد في المعالجة التجريبية هو الذي قاد الى تقليد النموذج وليس الدفء والاسناد الذي تحدثت عنه النظرية،وهذا يعني اننا اصبحنا في حالة شك وعدم يقين عن اثر الدفء والاسناد وعندها تتهدد السلامة الداخلية النظرية[12].